

5 CP

CE/15/5.CP/13
باريس، 25 مارس 2015
النسخة الأصلية: الإنجليزية



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Diversity of
Cultural Expressions

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Diversité
des expressions
culturelles

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Diversidad
de las expresiones
culturales

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

Разнообразие форм
культурного
самовыражения

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

تنوع أشكال التعبير
الثقافي

联合国教育、
科学及文化组织

文化表现形式
多样性

مؤتمر الدول الأطراف في
اتفاقية حماية وتعزيز
تنوع أشكال التعبير الثقافي

الدورة العادية الخامسة
باريس، مقر اليونسكو الرئيسي، غرفة 2
من 10 إلى 12 يونيو، 2015

البند 13 من جدول الأعمال المؤقت: تعزيز وتوضيح رؤية الاتفاقية

أوصت اللجنة الحكومية الدولية لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي في دورتها الثامنة العادية بإقامة مؤتمر الدول الأطراف بموجب القرار رقم 17.IGC.8 والذي يتضمن قضية توضيح رؤية الاتفاقية في جدول الأعمال من خلال دورته الخامسة العادية، وتقدم هذه الوثيقة ملخصاً للمناقشات التي تحتفظ بها الهيئات الإدارية فضلاً عن القرارات والمقررات وغيرها من المعلومات ذات الصلة بشأن الإجراءات التي اتخذتها الأمانة العامة لتعزيز توضيح الاتفاقية.

القرار المطلوب: الفقرة 31

1- عقدت اللجنة الحكومية الدولية لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (بشار إليها فيما يلي "اللجنة") نقاشاً بشأن رؤية الاتفاقية خلال دورتها الثامنة العادية، وأوصت اللجنة في قرارها رقم IGC 178. مؤتمر الدول الأطراف بأن يحرص على إدراج قضية توضيح رؤية الاتفاقية من خلال جدول أعمال الدورة الخامسة العادية، ولقد أقرت اللجنة بأن عدداً من المناقشات التي عُقدت من قبل الهيئات الإدارية ومختلف المقررات والقرارات قد تمت بالفعل، كما طالبت اللجنة الأمانة العامة تلخيص كافة المعلومات ذات الصلة لمؤتمر الدول الأطراف مستندةً إلى مناقشاتهم في هذا الشأن، ودعت اللجنة جميع الدول الأطراف ومنظمات المجتمع المدني للتواصل مع معلومات الأمانة العامة الخاصة بالأحداث التي يخططون لتنظيمها في عام 2015 للاحتفال بالذكرى العاشرة من الاتفاقية.

قرارات الهيئات الإدارية ومقرراتها

2- بموجب المادة رقم 23-6 (أ) من اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (المشار إليها فيما بعد بـ"الاتفاقية")، تُطالب اللجنة بتعزيز أهداف الاتفاقية ومراقبة تنفيذها، كما قررت اللجنة في دورتها الثانية العادية (08-12 ديسمبر 2008) إدراج بنداً في جدول أعمال الدورة الاستثنائية الثانية يتعلق بفحص التدابير اللازمة لزيادة وضوح الاتفاقية (القرار IGC 9.2).

3- ناقشت اللجنة مسألة وضوح الرؤية لأول مرة في دورتها الثانية الاستثنائية (من 23 إلى 25 مارس 2009)، وتناولت مواضيع مثل التعليم والمعلومات والاتصالات والتعاون الدولي، ولقد أظهرت المناقشات أن وضوح الرؤية والترويج للاتفاقية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتالي:

- إستراتيجية التصديق، مما يشجع الدول الأطراف والمجتمع المدني على مواصلة جهودهما لتعزيز التصديق على الاتفاقية من خلال تبادل المعلومات على نطاق واسع حول الممارسات الجيدة وفوائد التصديق، خاصة في المناطق الممتلئة تمثيلاً ناقصاً مثل آسيا والمحيط الهادئ والدول العربية¹؛
- المرحلة التشغيلية للاتفاقية مع اعتماد المبادئ التوجيهية التي تحدد الإطار والآليات ذات الصلة للأطراف لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات والبيانات والمعلومات؛
- الصندوق الدولي للتنوع الثقافي (IFCD).

4- طالبت اللجنة من الأمانة العامة بعد أول مناظرة لها، التشاور مع الدول الأطراف بشأن اتفاقية الإطار الإستراتيجي لاستخدامها في وضع المبادئ التوجيهية التشغيلية لزيادة وضوح الرؤية والترويج للاتفاقية، مما يشير إشارة خاصة إلى الممارسات الجيدة، كما طالبت اللجنة أيضاً الأمانة العامة بالتشاور مع المجتمع المدني في هذا الشأن عن طريق المنظمات غير الحكومية التابعة للجنة الاتصال باليونيسكو (قرار 7 EXT.IGC 2)، وفي هذه الدورة، عقدت اللجنة أولى مناقشاتها بشأن إنشاء شعار للاتفاقية فضلاً عن مطالبة الأمانة العامة بالتشاور مع الدول الأطراف والمجتمع المدني (قرار 7 EXT.IGC 2).

5. طالب مؤتمر الدول الأطراف في دورته الثانية العادية (من 15 إلى 16 يونيو 2009) "اللجنة أن تواصل عملها وتعرضه للموافقة عليه في دورته المقبلة [...]، مسودة المبادئ التوجيهية التشغيلية بشأن التدابير اللازمة لزيادة وضوح الرؤية وتعزيز الاتفاقية" (مقرر رقم 7 CP 2)، كما طالب المؤتمر اللجنة أيضاً بفحص ملاءمة وجدوى ترشيح أحد الشخصيات العامة المكلفة بالترويج للاتفاقية، مع مراعاة الأهداف والطرائق والولاية والتكاليف بالإضافة إلى تقديم تقرير عن ذلك إلى الدورة الثالثة لمؤتمر الدول الأطراف (قرار 7 CP 2).

6- بينما تؤكد العديد من المواد في هذه الاتفاقية على ضرورة تعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي وزيادة الوعي بقيمته على المستويات المحلية والوطنية والدولية، إلا أنه لا توجد إشارة صريحة لتسليط الضوء على الحاجة إلى صياغة إستراتيجية الرؤية، ومع ذلك، فإن الاتفاقية، شأنها شأن جميع الصكوك الدولية، وضعت إطاراً إستراتيجياً يقوم على المبادئ والمفاهيم الجوهرية الخاصة بالنص، ومنها على سبيل المثال: احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والحق السيادي للدول في اعتماد سياسات خاصة وتنفيذها لتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، والوصول العادل والانفتاح والتوازن في تدفق السلع والخدمات الثقافية والتنقل بين الفنانين والمهنيين الثقافيين؛ والطبيعة المزدوجة للأنشطة الثقافية، فضلاً عن السلع والخدمات ومساهماتها في التنمية المستدامة والتعاون الدولي.

7- أرسلت الأمانة العامة استبياناً في 6 يوليو 2009 بمقتضى القرار رقم 7 EXT.IGC 2، إلى الدول الأطراف والمنظمات غير الحكومية التابعة للجنة الاتصال باليونيسكو يتضمن التنسيق مع ممثلي المجتمع المدني، ولقد تم توزيع الردود، الواردة في وثيقة المعلومات رقم CE / 09 / 3.IGC / 211 / INF.5، في الدورة العادية الثالثة للجنة (ديسمبر 2009).

¹ لمزيد من المعلومات حول الأنشطة المحددة التي تم اتخاذها لتنفيذ إستراتيجية التصديق، يرجى الرجوع إلى وثيقة المعلومات CE/15/5.CP/INF 7.

- (1) الحاجة إلى وضع إطار إستراتيجي، يشمل مشاركة جميع الجهات المعنية بتنفيذ تدابير وضوح الرؤية وتعزيز الاتفاقية؛
- (2) الحاجة إلى تحديد أنواع متنوعة من أنشطة التوعية؛
- (3) الرغبة في اختيار شعار للاتفاقية وطبيعة الرسالة المرفقة التي سيتم اختيارها؛
- (4) الحاجة إلى تعيين الموارد المالية المخصصة للأنشطة الترويجية.

9- أظهرت الردود أيضاً، ضرورة اعتماد الاتفاقية من قبل الدول الأطراف من خلال رسائل واضحة المعالم من أجل الترويج لها وتعزيز وضوحها، وفي هذا الصدد، أكدت الردود أن هذه الرسائل ينبغي أن تركز على مفهوم تنوع أشكال التعبير الثقافي المتجذر في أحكام الاتفاقية، ولا سيما أهدافها ومبادئها وتكييفها للجمهور المستهدف، ولقد تم التأكيد على أهمية مشاركة المهنيين لمساعدة الأمانة العامة في هذا النشاط.

10- قررت اللجنة في دورتها العادية الثالثة (ديسمبر 2009)، مبدئياً إنشاء شعار للاتفاقية من أجل توفير مزيد من الوضوح لأنشطتها وأنشطة الدول الأطراف لتعزيز مبادئ وأهداف الاتفاقية، كما دعت اللجنة أيضاً الأمانة العامة لإجراء دراسة الجدوى وتحليل التكاليف لإنشاء شعار للاتفاقية، فضلاً عن إعداد المسودة الأولية للمبادئ التوجيهية التشغيلية بشأن استخدام الشعار (قرار رقم 6.IGC.3).

11- اعتمد مؤتمر الدول الأطراف في دورته العادية الثالثة (يونيو 2011) المبادئ التوجيهية التشغيلية الخاصة بالتدابير اللازمة لضمان جدوى الاتفاقية والترويج لها (مقرر 7.CP.3) لتوفير هذا الإطار الإستراتيجي، حيث توجز المبادئ التوجيهية التدابير من جانب الدول الأطراف على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، فضلاً عن مساهمة المجتمع المدني ودور أمانة اليونسكو، على سبيل المثال، يتم تشجيع الدول الأطراف على وضع التدابير في أراضيهم، مثل تعبئة صناعات القرار السياسي وقادة الرأي في جميع القطاعات المختلفة لتعزيز التعاون بين المؤسسات وتعزيز سبل الحوار، كما يتم تشجيعهم لدعم تنفيذ مبادرات التوعية في القطاعين العام والخاص فضلاً عن المجتمع المدني، وتسهيل توافر وسائل الاتصال وتشجيع الحملات الإعلامية الحاضنة، من بين العديد من التدابير الأخرى، وعلى الأمانة العامة جمع المعلومات وتبادلها وتسهيلها، وتطوير أدوات لنشر الرسائل الرئيسية للاتفاقية ضلاً عن تيسير تنظيم مبادرات التوعية ونشر المشاريع والأنشطة التي نفذت في إطار الصندوق الدولي للتنوع الثقافي.

12- عقدت اللجنة في دورتها العادية الرابعة (ديسمبر 2010)، أولى مناقشاتها بشأن تعيين شخصية عامة للترويج للاتفاقية، كما أشارت وثيقة العمل رقم 4.IGC / 205/6 / 10 / CE إلى أن الطرائق يمكن أن تكون تعيين متحدث واحد أو متحدون من عدة ولايات مختلفة وأن يكون الحد الأدنى للتكلفة السنوية هو 151413 دولار أمريكي للمتحدث الواحد، وما يقدر بـ327846 دولار أمريكي لعدد ستة متحدثين، وأوضحت الوثيقة إلى أنه قد تكون هناك صعوبات بشأن الولايات والكفاءات الدقيقة لكل متحدث والتي سيكون من الصعب مراقبتها، كما تتوقع النتائج، وقررت اللجنة أن تعيين شخصية عامة لتوضيح الاتفاقية شيئاً مكلفاً وسابقاً لأوانه، حيث "يحق لكل حزب اختيار الآلية التي يراها مناسبة لتعزيز أهداف الاتفاقية، بما في ذلك إمكانية تعيين متحدث رسمي"، (قرار 6.IGC.4)، كما أشار القرار إلى أن نقاط الاتصال الوطنية الخاصة بالاتفاقية المعنية يمكن أن تنظم وتشارك في أنشطة الترويج للاتفاقية، كمتحدثين رسميين.

الإجراءات المتخذة

13- تعتمد الإجراءات التي اتخذتها الأمانة العامة لتعزيز وضوح رؤية الاتفاقية على المبادئ التوجيهية التشغيلية وقرارات الهيئات الإدارية ومقرراتها ومناقشاتها، وقد تم دعم هذه الإجراءات من قبل حكومة إسبانيا، وهي تشمل ما يلي:

- وضع إستراتيجية موجهة واختيارها لمختلف مجموعات الجهات المعنية من مختلف مناطق العالم.
- توجيه النتائج نحو إنتاج وسائل اتصال جديدة لزيادة توضيح الاتفاقية، بما في ذلك المجموعات والأدوات الإعلامية الجديدة الموجهة إلى فئة محددة من الجماهير، ولا سيما الشباب.
- إنتاج مواد ترويجية وتوزيعها للإعلان بشكل أفضل عن نتائج وأثار الصندوق الدولي للتنوع الثقافي.
- دعم ورش العمل وغيرها من الفعاليات لتعزيز وضوح الاتفاقية وتشجيع التصديق عليها.

وسائل المراسلة والاتصالات

14- ألزمت الأمانة العامة بعض المتخصصين في مجال الاتصالات بالمشاركة لتقديم المشورة بشأن الرسائل المقرر استخدامها، فعلى سبيل المثال، وضعت شركة الاتصالات "Small World Stories" شعار "الاستثمار في الإبداع: وتحول المجتمعات". وقد أوضحت هذه الرسالة جميع إجراءات الأمانة العامة بشأن الاتصالات وأثرها في القرارات على النحو الذي يتم من خلاله الإبلاغ عن أنشطة الاتفاقية التنفيذية (قولا ورؤية)، كما أكدت على التعبيرات الإبداعية المعاصرة من جهة، وتأثير الإجراءات المتخذة لتيسير التغيير التحولي من جهة أخرى.

15- شاركت مكاتب اليونسكو الميدانية بنشاط في استحداث أدوات استنادا إلى هذه الرسائل التي تخاطب الجمهور المحلي مباشرة، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- فيلم "CULTRIP"² (فيلم ترويجي مدته 5 دقائق في شكل لعبة فيديو) الذي أنتجه مكتب اليونسكو في هافانا والمدرسة الدولية للسينما والتلفزيون في سان انطونيو دي لوس بانوس في كوبا، وقد كانت طريقة إشراك فريق من الرسامين الشباب والمنتجين وكتاب السيناريو والمحررين والمنتجين بمثابة التدريب العملي لتعزيز قدرات المتخصصين الثقافيين الذين طبقوا معرفتهم النظرية بصناعة الفيلم على أرض الواقع، حيث ساعدت هذه الطريقة هؤلاء المتخصصين في تعلم الرسائل الرئيسية للاتفاقية وساهمت في زيادة وعيهم حول حقيقة أن الفنانين والمتخصصين الثقافيين هم بالفعل من أهم الجهات المعنية الرئيسية للاتفاقية، مما جعلهم من أشد المناصرين لهذه الاتفاقية، وغالبا ما تستخدم هذه الفيديوهات في ورش عمل لرفع الوعي بالاتفاقية.

- فيلم "Experimenta. Aprende. Crea." (فيلم مدته أربع دقائق) الذي أنتج خلال منتدى اليونسكو للشباب المُعقد في الإكوادور، وقام على تأليفه وتطويره وصناعته الشباب المشاركون في المنتدى، وهو أداة قوية لشرح أهمية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي من وجهة نظر الشباب، كما تستخدمه الجهات المعنية التابعة للاتفاقية لغرض أنشطة زيادة التوعية.

- لعبة "UNESCO Diversity Kit for Youth" وهي لعبة تعليمية ابتكارية عبر الإنترنت للشباب بالتمشي مع إستراتيجية اليونسكو التشغيلية بشأن الشباب 2014-2017، حيث تهدف اللعبة إلى تمكين الشباب وتعزيز مشاركتهم في تنفيذ الاتفاقية، وبالإضافة إلى النسخة الإسبانية، تتوفر اللعبة أيضًا باللغتين الباسكية والتشيكية، ولأن اللعبة مصممة من قبل اليونسكو وفريق من خبراء التعليم ومصممي الجرافيك، فإنها تعد لعبة تفاعلية تسمح للشباب بالمضي قدما في مسار فردي لاستكشاف المواضيع الرئيسية للاتفاقية، وقد أقيمت ورش عمل لتدريب المدربين في جميع أنحاء إسبانيا وأمريكا اللاتينية باستخدام اللعبة واختبار رسائلها وإعداد المعلمين لاستخدامها مع الطلاب.

- أصدرت مجلة الأطفال الإسبانية "ele" طبعة خاصة عن الاتفاقية، مما عمل على احتكاك القراء الشباب ببعض المفاهيم مثل: تنوع أشكال التعبير الثقافي وسلسلة القيمة والسياسات الثقافية.

- يعمل أحد الملفات الإعلامية الجديدة على توفير معلومات أساسية لمجموعة واسعة من الجهات المعنية حول صلة الاتفاقية بالمواضيع ذات الأولوية التي حددتها الدول الأطراف، كما يقدم الملف دليلا ملموسا على تأثير الاتفاقية على أرض الواقع، ومن المتوقع أن يستخدم ليس فقط لرفع الوعي بالاتفاقية وتشجيع التصديق عليها، ولكن أيضا لتسليط الضوء على كيفية تنفيذ الاتفاقية على نحو أكبر من ذلك.

16- وأخيرا شكلت هذه الرسائل جميع الأنشطة الترويجية للصندوق الدولي للتنوع الثقافي التي تتراوح ما بين أفلام الشركات والأفلام الوثائقية حول مشاريع الصندوق والنشرة الإلكترونية المسماة بالتحديثات الإلكترونية (والتي يتم الوصول إليها عبر مختلف الأجهزة الإلكترونية التي منها الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي) وكتيبات الصندوق الثلاثة وغيرها، وقد تم تحديد أدوات الاتصال هذه كجزء من إستراتيجية الصندوق لجمع الأموال، مع الاعتراف بأن أنشطة تعزيز وضوح الصندوق وزيادة الوعي به تعمل بشكل غير مباشر أيضا على تعزيز الوعي بالاتفاقية.

17- تحول موقع الاتفاقية <http://en.unesco.org/creativity/> خلال الفترة من 2010 حتى 2015 ليصبح مصدرا حيويا للمعلومات وتبادل المعرفة، ورغم استمرار التحسينات الجارية على الموقع وتوسع محتواه، إلا أنه يعمل على تزويد الدول الأطراف والشركاء والجمهور المتزايد بثروة من المعلومات باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

خلق هوية مرئية للترويج للاتفاقية

18- اتخذت اللجنة، في دورتها العادية الثالثة (ديسمبر 2009)، قرارا بإنشاء شعار من أجل توفير الدعم المرئي لأنشطتها وأنشطة الدول الأطراف لتعزيز مبادئ الاتفاقية وأهدافها (القرار 6.IGC.3).

19- اختار مؤتمر الدول الأطراف، في دورته الرابعة العادية (يونيو 2013) شعارا كما اعتمد المبادئ التوجيهية التشغيلية بشأن استخدامه (القرار 9.CP.4)، وتقرر استخدام الشعار إما بشكل مستقل (شعار مستقل) أو مع شعار اليونسكو (شعار مرتبط) (مقرر 12.CP.4).

² 'CULTRIP' عبارة عن رحلة عبر الصناعات الثقافية، وتصور للمفاهيم الرئيسية والرسائل الشاملة للاتفاقية، وهذا يعني أن الثقافة تساهم ليس فقط في التنمية الاقتصادية ولكن أيضا في تنمية الإنسان، كما يعني أن هناك حاجة إلى المزيد من السياسات والتدابير اللازمة لتعزيز الحوكمة الثقافية، وأن اليونسكو تعمل كمنصة للتعاون الدولي لقطاع الثقافة.

20- يستند مصدر إلهام شعار المحدد إلى الرسائل الأساسية الموضوعية للترويج للاتفاقية - الإبداع والتغيير التحولي - والهوية الحالية المرئية لدوائر الاتفاقية والتعاون الدولي في قلب مبادئ الاتفاقية وولاية اليونسكو، ونقطة انطلاق الشعار هي الكرة الأرضية، وبخاصة هيكل الكرة الأرضية الرمزي لاريك رينزبل، الواقع في حديقة مقر اليونسكو، وتُمثل لعبة خطوط الطول والعرض لهذا الشعار بدوائر ملونة، كما يوضح الجانب الفني للخط، علامة وحركة بعض الدوائر التي تعكس بادرة الإنسان، مفهوم "أشكال التعبير الثقافي"، بل إن الفروق الدقيقة في الألوان المختارة وتفاوت شدتها وانقسام الخطوط والدوائر التي ترمز معا إلى "التنوع" في الحركة الدائرية وتجميع هذه الألوان وهيكلها يشكل في النهاية وحدة واحدة هي: العالم.

تبادل المعلومات

21- إن نشر المعلومات وتبادلها فيما يتعلق بالتدابير الملموسة المتخذة لتنفيذ الاتفاقية يعتبر نشاطا ذا أولوية للمساعدة في رفع الوعي بالاتفاقية ومعالجة المخاوف المعرب عنها خلال مناقشات اللجنة التي تظهر وجود تحديات في استيعاب المفاهيم الأساسية للاتفاقية.

22- تتمثل الأنشطة الرئيسية للأمانة لجمع مثل هذه المعلومات فيما يلي: التقارير الدورية المقدمة كل أربع سنوات، ومجموعة الممارسات السليمة الجيدة، وتحليل تأثير المشاريع المدعومة بموجب الصندوق الدولي للتنوع الثقافي، بالإضافة إلى تحليل نتائج التأثير السياسي للمعلومات الفنية المساعدة والكمية والنوعية التي تجمع من خلال مبادرة "مجموعة مؤشرات الثقافة من أجل التنمية"، فضلا عن مختلف تمارين تحليل السياسات المطلوبة من قبل الهيئات الإدارية لزيادة فهم تأثير الاتفاقية على الموضوعات الرئيسية بدءاً بوضع الفنانين وانتهاءً بالقضايا الرقمية.

23- من آليات توزيع هذه المعلومات ما هو متصل بالإنترنت وما هو غير ذلك على حد سواء، وتعتبر آلية التوزيع الرئيسية المتصلة بالإنترنت التي وضعتها الأمانة العامة منصة تابعة للاتفاقية على شبكة الإنترنت يتم تحويلها إلى نظام أكثر شمولية لإدارة المعرفة، وقد وضعت الأمانة أيضا قاعدة بيانات خاصة على شبكة الإنترنت بشأن البند رقم 21، إذ تحتوي قاعدة البيانات هذه على روابط لأهم الوثائق، ولا تزال الأمانة تدير هذه القاعدة التي تعتبر موردا فريدا من قبل الجهات المعنية التابعة للاتفاقية، ولا سيما الشبكة الدولية للمحامين بشأن تنوع أشكال التعبير الثقافي، أما آليات التوزيع غير المتصلة بالإنترنت تكون في شكل تقارير عالمية محددة تعدها الأمانة العامة التي تستخدم ثروة من الممارسات الجيدة وغيرها من المعلومات التي تجمع بشأن تنفيذ الاتفاقية مثل: الطبعة الخاصة من تقرير الأمم المتحدة بشأن الاقتصاد الإبداعي 2013، تقرير اليونسكو حول المساواة بين الجنسين والتراث والإبداع (2014)، التقرير النهائي لحوارات ما بعد عام 2015 بشأن الثقافة والتنمية (2015)، تقرير الرصد العالمي حول اتفاقية عام 2005 (قريبا).

24- تُقدم الرسائل والمعلومات التي تجمعها الأمانة العامة في مختلف دورات التبادل وورش العمل والفعاليات التي تنظمها الأمانة أو تشارك في تنظيمها، مما يتيح الفرصة لتسليط الضوء على مبادئ الاتفاقية وأهدافها وإبراز خصوصيتها مقارنة بغيرها من الأدوات المعيارية لليونسكو في مجال الثقافة، فعلى المستوى الدولي والإقليمي والوطني تنطوي عمليات التبادل على هدف معين ونتيجة محددة بدءاً من نقاش الأمم المتحدة الموضوعي الخاص حول الثقافة والتنمية المستدامة في جدول أعمال التنمية في مرحلة ما بعد 2015 (2014) وانتهاءً بالاجتماعات الإقليمية رفيعة المستوى التي تثمر عن خطط عمل مثل إعلان دكا الوزاري بشأن تنوع أشكال التعبير الثقافي (2012)، وعلاوة على ذلك، فإن تنظيم ورش العمل المخصصة لبناء القدرات وتدريب الجهات المعنية الرئيسية يعد بمثابة مبادرات جديدة، وذلك مثل الدورات التدريبية بشأن الاتفاقية من أجل نقاط الاتصال الوطنية من دول ميركوسور والتي أقيمت في بوينس آيرس (2012) أو من أجل اللجان الوطنية الأفريقية والتي أقيمت في أبيدجان (2012) أو من أجل الاجتماع الإقليمي لنقاط الاتصال الوطنية من منطقة آسيا والمحيط الهادئ والتي أقيمت في بانكوك (2014)، كما تهدف هذه الورش إلى رفع مستوى الوعي بالمفاهيم الأساسية لرؤية الاتفاقية وكيفية تنفيذها من خلال استخدام دراسات الحالة الحقيقية وأمثلة الممارسات الجيدة التي جمعتها الأمانة العامة.

الذكرى العاشرة للاتفاقية

25- دعت اللجنة في دورتها العادية السابعة (ديسمبر 2013) الدول الأطراف والمجتمع المدني للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للاتفاقية على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية، وإبلاغ الأمانة العامة بالفعاليات والأنشطة التي يرغبون في تنظيمها باستخدام نموذج إلكتروني (القرار 13 IGC.7)، ويجري الاحتفال بالذكرى العاشرة للاتفاقية طوال عام 2015، وقد أنشئت صفحة مخصصة عبر الإنترنت لنشر معلومات حول الأحداث التي تجري في جميع أنحاء العالم كوسيلة للمساعدة في الترويج للاتفاقية.

26- يشارك المدير العام أيضا في الاحتفال بالذكرى السنوية، حيث سجل رسالة فيديو وأصدر خطابا دوريا للأطراف لتشجيعهم على الاحتفال بالذكرى العاشرة للاتفاقية وإبقاء الأمانة على علم بذلك، كما سجلت ثلاثون جهة حكومية وغير حكومية فاعلة رسائل فيديو للإشادة بهذه الذكرى (يمكن الوصول إليها من موقع الاتفاقية)، وفي سياق الملف الإعلامي يجري إعداد فيديو ترويجي جديد باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية حول الاتفاقية.

النتائج الرئيسية والتحديات والخطوات المقبلة

27- من بين النتائج الرئيسية التي حققتها الأمانة العامة في تنفيذ الأنشطة بدعم من حكومة إسبانيا ما يلي:

- اتخاذ خطوات مهمة لتوضيح الغرض الرئيسي من الاتفاقية، فمِنذ اعتماد الاتفاقية وغالبا ما ينظر إليها بسوء فهم على أنها أداة لضمان التنوع الثقافي ككل، ولكن تساعد الإجراءات المتخذة في إظهار الاتفاقية باعتبارها قانونا دوليا يساهم في خلق البيئات التي يستطيع الفنانون والممارسون الثقافيون والمواطنون في جميع أنحاء العالم من خلالها خلق مجموعة واسعة من السلع والخدمات والأنشطة الثقافية وإنتاجها ونشرها والاستمتاع بها، مما يدل على أن الاتفاقية تحقق من خلال إدخال سياسات وتدابير لتعزيز الإبداع وتوفير الوصول للمبدعين للمشاركة في الأسواق المحلية والدولية والتأكد من أن الأعمال الفنية في متناول جمهور أكبر.
- نشر التعريفات والمفاهيم والرسائل الرئيسية للاتفاقية على نطاق واسع، مما أدى إلى فهمها بشكل أفضل من قبل الجهات المعنية الرئيسية، بما في ذلك اللجان الوطنية والوفود الدائمة وممثلي منظمات المجتمع المدني.
- إنشاء هوية مرئية حديثة ونظيفة المظهر للاتفاقية من خلال عدة مواد ترويجية وضعها المشروع (مثل: فيلم Cultrip، والتحديثات الإلكترونية والكتيبات الخاصة بالصندوق الدولي للتنوع الثقافي، وشعار الاتفاقية، ومنصة شبكة الإنترنت).
- تعلم الشباب، خصوصا المتحدثون للإسبانية، أشياء عن الاتفاقية وحشدهم ليكونوا دعاة للاتفاقية.
- كانت مختلف الجهات المعنية على علم بأدوارها التكاملية في تنفيذ الاتفاقية، بما في ذلك صانعي السياسات والمجتمع المدني والفنانين والمتخصصين الثقافيين.
- تأيد أهمية الثقافة من أجل التنمية بنشاط على مختلف المستويات بما في ذلك مناقشات ما بعد عام 2015 لتشمل الثقافة في جدول أعمال التنمية العالمية المستدامة مستقبلا.

28- فيما يلي بعض التحديات التي أشارت إليها الدول الأطراف في تقاريرها الدورية المقدمة كل أربع سنوات والدراسات الاستقصائية والمناقشات التي أجريت في الدورة العادية الثامنة للجنة وذلك لمواجهتها من خلال اتخاذ الخطوات القادمة لتوضيح الاتفاقية:

- الحاجة في بعض البلدان إلى إنشاء آليات تنسيق أفضل بين مختلف الوزارات والجهات المعنية لرفع مستوى الوعي بأن مسؤولية تنفيذ الاتفاقية تتجاوز المسؤولين عن الثقافة.
- الحاجة إلى البناء المستمر للقدرات ونشر المواد التي من شأنها معالجة الخلل المستمر بين اتفاقية عام 2005 واتفاقية عام 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي.
- الحاجة إلى إيجاد قنوات توزيع إعلامية (بما في ذلك مختلف القنوات الإعلامية التقليدية والجديدة) وتوجيهها إلى نشر وسائل الاتصال الموضوعية للاتفاقية على نطاق واسع.
- الحاجة إلى تقديم المزيد من الدعم لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الترويج للاتفاقية، لكن ذلك قد يفتقر إلى الموارد المالية لئلا يكمل جهودها لرفع مستوى الوعي بالاتفاقية.
- الحاجة إلى العمل جنبا إلى جنب مع متخصصي الاتصالات وجمع الأموال لتعزيز وضوح الاتفاقية وضمان الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ أي إستراتيجية مقترحة.
- الحاجة إلى شراكة مع الجهات المعنية الرئيسية للاتفاقية، بما في ذلك المهرجانات الدولية التي يمكن أن تجلب الأنظار رقيقة المستوى نحو القضايا ذات الصلة بالفنانين والمتخصصين الثقافيين والتي تتعدى في جميع القارات.
- الحاجة إلى فهم أفضل لتأثير أنشطة الوضوح وفعالية أدوات الاتصال المصممة للترويج للاتفاقية.

29- بما أن الاتفاقية في عامها العاشر ومرحلتها التشغيلية، فقد وافق مؤتمر الدول الأطراف في دورته الرابعة العادية على عدة أولويات لجدول أعمال اللجنة المستقبلية للمساهمة في زيادة توضيح الاتفاقية، ووضع نظام لإدارة المعرفة وأنشطة لبناء القدرات وإستراتيجية الصندوق الدولي للتنوع الثقافي لجمع الأموال والاتصالات.

30- سينظر مؤتمر الدول الأطراف في دورته الخامسة العادية في الأنشطة المستقبلية للجنة وسوف يبرزها، وفي حين تساهم جميع الأنشطة المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية في وضوح الاتفاقية، إلا أن العوامل الخاصة التي من شأنها أن تؤثر على تحقيق النتائج قد تشمل ما يلي:

- تعزيز الصلة بين وضوح رؤية الاتفاقية وأنشطة الصندوق الدولي للتنوع الثقافي حول الاتصالات وجمع الأموال.
- التواصل مع شركاء تنفيذيين إستراتيجيين على المستوى المحلي ممن لديهم خبرة في مجال الأعمال التي تشملها الاتفاقية من أجل تصميم أنشطة وضوح الاتفاقية وتنفيذها وتقييمها.
- التوزيع الموسع لوسائل الاتصال مع تحديد كيفية دمجها لتكون جزءا من حملة إعلامية أكبر للروايات المستهدفة حول مواضيع محددة من الاتفاقية.
- التعامل مع الصحفيين والإعلاميين لتعزيز القضايا ذات الأهمية المتعلقة بالاتفاقية ونقل معلومات دقيقة عن هذه المسألة.
- التوزيع والترويج الموسعان للممارسات الجيدة للاتفاقية.
- دعم أنشطة بناء القدرات العالمية، وخاصة ورش العمل.
- تصميم آليات يمكن من خلالها تقييم أثر الأنشطة والأدوات اللازمة لتعزيز وضوح الاتفاقية المفقود حاليا.

31- يرغب مؤتمر الدول الأطراف في اعتماد مشروع القرار التالي:

مشروع القرار 13 CP.5

مؤتمر الدول الأطراف،

- 1- قد درس الوثيقة CE/15/5.CP/13.
- 2- يحيط علما بقرار اللجنة 17.IGC.8.
- 3- يشير إلى الحاجة إلى ضمان التنسيق بين المراسلة وأنشطة إستراتيجية الصندوق الدولي للتنوع الثقافي حول جمع الأموال والاتصالات وأنشطة الترويج للاتفاقية بشكل عام.
- 4- يدعو الدول الأطراف والجهات المعنية في المجتمع المدني للمشاركة في توضيح الاتفاقية والتنفيذ الكامل للمبادئ التوجيهية التشغيلية بشأن تدابير ضمان وضوح الاتفاقية والترويج لها وخاصة فيما يتعلق بالذكرى العاشرة للاتفاقية.
- 5- يطالب الدول الأطراف والجهات المعنية في المجتمع المدني بمواصلة عملهم في دعم توضيح الاتفاقية، ولا سيما مطالبتهم بالتعامل مع المتخصصين وتحديد الموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة المقترحة.
- 6- يدعو الأمانة العامة لمواصلة وضع الممارسات الجيدة بشأن تنفيذ الاتفاقية ونشرها ودمجها في الروايات المستهدفة لتعزيز الاتفاقية، كما يشجع الأمانة للوصول إلى مجموعة كبيرة من الجهات المعنية التابعة للاتفاقية وممن يقدمون منصات لزيادة توضيح الاتفاقية والتحقيق في الوسائل الممكنة لتقييم أثر جهود التوضيح وأدوات الاتصال المستحدثة حتى الآن.